

تغليظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم | الحديث

271 | ثلاثيات مسند الإمام أحمد

عبدالمحسن الزامل

قال رحمه الله حدثنا ابو معاوية قال حدثنا عاصم ابن الاحول عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده - [00:00:00](#)

مقعده من احسن الله اليكم عندي مقعده هكذا ما عندك من النار؟ ما في وعندكم عندكم من النار؟ نعم شيخ خالد مقعده بس هو هو في رواية ثانية موجودة عندي يمكن الموجودة عندكم في الرواية الثانية رواية - [00:00:16](#)

يحيى ها؟ ايه نعم. حدثنا ابو معاوية ابو معاوية هذا من هو ابو معاوية محمد ابن خازم هذا من اخص اصحاب الاعمش. وهو الظيرير. وروى له البخاري رحمه الله رواية الشيخين لكن - [00:00:36](#)

رواية البخاري عن الاعمش. اما عن غير الاعمش فروايتها اختلف فيها. وقد اشار الحافظ رحمه الله الخلاف في هذا في التهذيب ذكر غيره وهو في الاعمش ثقة لكن ليس كشعبة هو سفيان لما يظهر والله اعلم انما هو ثقة ولهذا لم يخرج البخاري الا عن الاعمش - [00:00:53](#)

وربما اخرج له عن غيره لكن على سبيل المتابعة مثل عند هشام ابن عروة اذا حينما ولهذا هو رحمه الله رواية العمل جيد عن غير الاعمش منهم من ضعفه مطلقا ومنهم من ضعفه في اناس وهذا هو الاحسن يقال انه - [00:01:16](#)

آ قوية وهي عند البخاري رحمه الله او في الصحيحين. اما عن غير الاعمش فينظر نص العلماء على جماعة منهم هشام ابن عروة كالامام احمد رحمه الله وذكروا غيره فروايتها فيها اضطراب. اما - [00:01:36](#)

عن غيره من لم ينص عليه ائمة فالاصل هو سلامة روايته وانها مستقيمة. رحمه الله هذا هو الاصل نعم حتى يتبين حتى يتبين خطأ. ما دام ما عندنا بينة في هذا لكن لا شك انه يعني في رواية الاعمش - [00:01:56](#)

لمازما له كأو كان شعبة حتى شعبة رحمه الله وغيره يوصون من يريد ان يأخذ عن ابي معاوية وكان ملازما له ويحفظ حديثه حفظا قويا فيه نظر تقديم على هو الصحيح ذكره بعض - [00:02:16](#)

ان تبين بتتبع شيء يدل على هذا والا في الاصل ان شعبه سفيان خاصة مثل مثله يعني هو يغمز من قناته كونه فكلني فيه من حيث الجملة كل ذي خاصة اذا قيل ان عن غير عمش بعضهم ما اطلق ظعفه هذا يعني ربما جرح قوي. ولهذا التوسط احسن - [00:02:40](#)

ومنهم من عدله مطلقا لكن هذه القاعدة. لان المسألة مبنية على النقل. مبنية على النقل. فاهل العلم تكلموا في هذا نعم يا طارق قال هذا لكن فيه نظر. هذا فيه نظر نعم - [00:03:09](#)

حدثنا عاصم سليمان الاحوال عن انس بن مالك قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. وهذا متواتر عند اهل العلم والمتواترات كثيرة وذكرنا بعضها يعني الرؤية والشفاعة والحوظ - [00:03:30](#)

ذكرنا مسح خفين قال بعضهم السيود او غيره مما تواتر حديث من كذب ومن بنى ومن بنى لله بيتا واحتسب ورؤية شفاعة والحوظ ومسح خفين وهذي بعض يعني متواتر كثير لكن هذا الحديث من - [00:03:50](#)

وبعضهم بالغ قال قد رواه سبعون ورواه العشر وهذه كلها مبالغة قوله العشرة يعني لو تتبعت لا يكاد يرويه من العشرة الا علي طلحة والزبير علي والزبير وذكر رحمه الله عن بعض بن سعد وسعيد باسانيد آ حسنة وجاء عن عثمان باساند لا يصح لكن ربما يأتي مبالغة -

انما اثابت في رواية صحيحة في البخاري من روايات علي وانس والزبير وسلمة وابي هريرة والمغيرة رضي الله عنهم. هذا في صحيح البخاري. وانا رأيته معزوم عن هؤلاء الى صحيح مسلم. وانا ما رأيته في صحيح مسلم ويراجع انا لا اجزم لكن - [00:04:37](#) انا ما رأيته اه رواية رواية مسلم له عن هؤلاء انما روى في المقدمة روعة المقدمة عن بعض هؤلاء. اما في نفس الصحيح ينبغي التأكد. وبعضهم جزم او عزاه الى الصحيحين آ - [00:04:57](#)

عن هؤلاء وعن بعضهم ان موسى روى في اول صحيح في المقدم معلوم ان المقدمة آ لا تعتبر يعني من الصحيح ولهذا من عاز الى موقن مسلم من الخطأ اصطلاحا - [00:05:14](#)

انك تقول رواه موسى يقول تقول رواه مسلم فتقول رواه البخاري وهو معلق ما يصلح تقول رواه تعليقا كذلك رواه مسلم في المقدمة هذا خطأ فلا يحسن العزو اليه على الاطلاق هكذا - [00:05:32](#)

وهذا الحمام وهو على حديث حديث نعم حديث لا اله الا الله لا اله الا الله نحن معاشر الانبياء لا نورث. نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة. فيما يحفظ انه رواه العشرة - [00:05:47](#)

العشاء نحن من معاشر انبياءنا نورة اي نعم علي والعباس وعمر وابو بكر مجامع متممة عشرة فيما يظهر تمة عشرة ويراجع والحديث رواه البخاري مطول ومختصر ابو بكر قال ذلك لما فاطمة رضي الله عنها حصل منها ما حصل قال لها ذلك. احب الي ان اصل انا ها البيت النبي عليه السلام - [00:06:12](#)

ما تركنا صدقة وهذا الحديث كما تقدم سبق الاشارة اليه سبق الاشارة يتقدم في بحث سابق وان الكذب عليه عليه من جرم عظيم بل قال بعض العلماء انه كفر كما قاله الجويني والدة امام الحرمين عبد الله بن يوسف الجويني - [00:06:45](#)

مع ان وابنه قال هذه هفوة عظيمة انكر عليه. لكن قول قوي مال اليه ابن منير رحمه الله وجمع من اهل العلم مالوا اليه ورجحوه وشيخ الاسلام رحمه الله ايضا في الصان المشلول اشار الى هذا - [00:07:12](#)

وابن منير ايضا قال هذا ونفس عبارات شيخ الاسلام رحمه الله قالها ما معناه ان الكاذب عليه بخاصة في باب الحلال الحرام يعني كالمستحيل قواه بقرائن ودلائل اه ولكنه جزم بانه حينما يكون الناقل - [00:07:31](#)

النبي مباشرة ان النبي قال ذلك فهذا القول بكفره قوي في القصة لذلك الرجل الذي جاء الى القريبيين من المدينة وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اذن لانزل عندكم في اي بيت واتزوج لامرأة - [00:07:51](#)

قصة هو فيه انه اكبر ذلك ثم جاء وخلي بامرأة منهم قال الرسول عليه ان فلما استوجزوا في الامر سرير النبي عليه الصلاة والسلام فقال هو كاذب ثم بعث النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ادركته فاقتله ولا اظنك - [00:08:12](#)

ان تدركه حيا يعني قد هلك. لكن هذه القصة اه لا تثبت لا تثبت ويغلب على ظني انها انا كنت متراجعة لكن نسيت لكن اذكر انها شيخ الاسلام صححا رحمه الله وانه وقع في وهم - [00:08:32](#)

في احد رواة احد رواها صالح بن حيان وظنه صالح بن صالح بن حي بن حيان اللي هو الثقة وهناك صالح هذا ابن حيان رجل ضعيف اخر رجل ضعيف اخر اظنه في هذه القصة اظنه فيما يغلب على ظني في هذه القصة لكن تراجع تراجع - [00:08:50](#)

نعم تشوفها ايه نعم انا طلبت انك تراجعها والاموات يصل مراجعتها يلعب اللعنة تراجع. لعلها تراجع في اشار اليه في الصالة رحمه الله. نعم ماذا يقول؟ يقول لانه اه يعني نسب اليه تحليل الحرام تحليل حرام. ولهذا قال اقتله كانه على وجه الرثة - [00:09:11](#)

كانه ارتد يعني بهذا الفعل. ولا ومعلومة الوفاعون وطريقتهم آ والوظاعون اشد على اهل الاسلام من اعداء الاسلام. وان كانوا من الاسلام. يقول ابو الفضل الهمداني او الهمدان الهمداني او الهمداني. شيخ ابن عقيل - [00:09:44](#)

رحمه الله يقول ان الوظاعين والكذابين اشد على اهل الاسلام من الزنادقة لان هؤلاء يهدمون الاسلام من الداخل كالعدو الذي يمكن فهم كالذي يمكن للعدو من الخارج اما الذي في الخارج يمكن يحتاط له لكن هؤلاء من الداخل - [00:10:05](#)

لا يمكن ان يحتاط لهم فهم اشد على هالاسلام ممن يحاربه من خارجهم. لكن الكذابون في الغالب وقصص كثيرة لا ندخل فيها ربما

يطول لكن مما يعني الواقع ربما قريب في هذا العصر ان احد علماء الشام يقول اه انه قال له رجل من - [00:10:29](#)
رجال الدولة كان وزير للاوقاف يقول انه قد مات وزير اوقاف يقول انه اتاه رجل فقال اني رأيت رسول الله وسلم البارحة يقول
ويأمر ان توظفني عندك في الوزارة قال متى رأيت؟ قال رأيت الساعة الثانية عشر. قال انا قد رأيت الساعة الرابعة فقال انه يكذب.
انه يكذب - [00:10:58](#)

هذا كذب يعني سابت واضح وربما يقع الكذب احيانا تقدم معنا يقع الكذب اه بدون قصد ويعني ولها اختلفوا في بعض الكتب هل
يقال فيها كذابون؟ او في احد موطوعة وفي اولى؟ قيل ان يريد ان - [00:11:24](#)
الكذاب هو الذي يتعمد الكذب محمد الكذب. فليس في مسند احمد مثلا منه شيء وان قيل يريد بالكذاب الذي يخطئ الذي الوضاع
الذي يخطئ فهذا قد يقع هذا قد يقع وان كان هذه فيها نزاع ربما - [00:11:45](#)
يروى عنه ناس فيهم ضعف شديد قد يتهمون هذا واقع حتى في سنه ابي داود وان كان قليلا في الترمذي اكثر من ما جاء اكثر آ
ومسجد احمد في في اناس اه انما اشار الى هذا مثل قصة ثابت بموسى الزاهد ثابت بن موسى الزاهد - [00:12:04](#)
هذا مشهور بالعبادة يجاهد ليس الى العلم بسبيله رحمه الله. دخل مرة وكان شريك عبد الله الاخر يحدث حدثنا الاعمش عن ابي
سفيان عن جابر ابن عبد الله ان رسول الله وسلم قال - [00:12:24](#)

ثم دخل ثابت موسى الزاهد ويسمعه ان ما صمته فلما رآه شريك رآه وكان عابدا قال من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار ثم
ذهب ثابت موسى الزاهد يقول حدثنا شريك قال حدثنا الاعمش عن ابي سفيان عن جانب عبد الله ان رسول الله قال من كثرت صلاته
يحسن وجهه بالنار - [00:12:42](#)

ولهذا قال اه بعض الصحف رحمة الله عليهم احفظوا فان قوما فاني احدثكم مثل ابو هريرة او بعض الصحابة الذين ربما اخذوا عن
كعب الاحبار ويحفرون مجلس ابي هريرة او غيره مثلا فيحدث عن النبي عليه الصلاة والسلام وربما حدث عن كعب الاحبار فاذا قام
يجلس جعلوا - [00:13:06](#)

رواه ابو هريرة عن النبي عليه الصلاة والسلام ما يجعلونه عن كعب وما رواه عن كعب جعلوه عن النبي عليه الصلاة والسلام لا يميزون
وهكذا ايضا في في هذا العصر احيانا بعض الناس يجد مثلا يسمع محاضرة يسمع حكمة مثلا - [00:13:34](#)
حكمة حكمة في باب الطب مختصرة مثلا كلمة مختصرة يسمعها جالس اذا سمعه قال اللهم صلي على محمد يظنها حديث مسكين ما
يدري. هذا ما قال قال الرسول وسلم. ما قال. لكن هو - [00:13:52](#)

يهز رأسه ويظن احاديثه يخرج. سمعنا الشيخ فلان يقول قال الرسول يأتي حكمة في باب الاطعمة وباب الطب ونحو ذلك. وتنتشر بها
موضوعة التي لا تصح لان لا بصيرة له وهذا واقع ايضا في - [00:14:13](#)

لكن المتقدم يطل عليهم ظبطوا وبينوا والحمد لله كما قال المبارك يبقى لها الجهابلة ينخلون لا هذا لا هذا هذا محمد المسلمة هذا
محمد مسلمة هذا هو البخاري هذا في قصة يعني اذن لي ان اقول يعني بمعنى اني اظهر له ان يظهر له انه ما اسلم - [00:14:29](#)
الكعب الاشرف انه ما اسلم. والنبي عليه السلام اراد ان يقتلوه لانه مكر وخدعا بالمسلمين وفعل ها فارادوا حتى يقتلوا قصته. فقال
اذن لي ان اقول لا يمكن الحرب خدعة. الحرب خدعة - [00:15:03](#)

هل بيأتية يقول اتق الله يقتله مباشرة هو هو من باب التورية عانة يعني امرنا بالفرائض والواجبات ونحو ذلك ولا شك ان هذه
تحتاج الى شيء من الجهد هذا المعنى فالمقصود انه يظهر آ من العبادات - [00:15:24](#)

كلمات من باب التورية ما تحتل. المتكلم يقصد منها شيئا. والسابع يقصد منها شيئا اخر. سواء عن طريق قوله عن طريق الفعل من
باب التورية. فهذه من باب مثل ما قال نحن من ماء ونحو ذلك من عبارات محتملة. فهو اذن له ان يقول - [00:15:54](#)

لاجل ان يتمكن آ منه واصحابه. انا بحث هذا البحث يعني مسألة فيها هو اصل في في هذا وجاء ايضا الحجاج ابن علاط السلمي
رواية ايضا صحيح عند احمد باسناد صحيح - [00:16:14](#)

استأذن من النبي عليه الصلاة والسلام ان يكذب. وان يقول ان محمد قتل وان ازواجه قد سبين. هذي في امور في الدالة ان يأخذ

ماله. لاجل يأخذ ماله اذن له النبي عليه الصلاة والسلام في قصته الطويلة المشهورة - [00:16:34](#)

فوقع العباس لما سمع هذا سقط ما كاد يقوم كالصاعقة عليه ونظر ما تقول فما عند الله خير. يعني همام ما يصدق هذا الكلام. كيف

فقال له اخذ لي فالامر على ما تحب. فقصتها المشهورة - [00:16:53](#)

ثم بعد ذلك لما آآ يعني مضى ثلاثة ايام تجمل العباس ولبس رداءه وثيابه فقالوا يعني ما معناه يعني انك تتجلد كما هو تجلدي للشامتين اريهم واني بريب الدانة فيبين لهم ذلك ان الحجاج جاء واخذ ماله وان النبي عليه قد اصطفى صفية وقد آآ قتل فلان وفلان

- [00:17:14](#)

قالوا والله ما نرى ما نراك الا صدقت. والحجاج قريب من المدينة. رحمه الله ورظي عنه قال رحمه الله حدثنا يحيى عن التيمي قال

سمعت انسا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب - [00:17:43](#)

علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار متعمدا متعمدا قال مرتين وقال مرة من كذب علي متعمدا اذا حدثنا يحيى عن التيمي عن

التيمي هذا سليمان ابن طرخان والحديث مهوب عندي لكن في معناه وهذا فيه - [00:18:04](#)

من كذب علي متعمدا. نعم. متعمدا. من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. ثم قال متعمدا قال مرتين وقال مرة من كذب علي

متعمدا ها كذا عندك نفس السند - [00:18:24](#)

نفس السنة وش السبب اللي عندك؟ ليش السنن؟ هل يحتاج عاد الى يعني مراجعة ايضا العصر في هذا لكن حديث تقدم وهو ايضا

متواتر كما لا يخفى حديث انس في صحيح البخاري - [00:18:44](#)

قبل ذلك ايضا يشير الى مسألين فليتبوأ معناها فليتخذ منزلا. قيل على ظاهره فليأمر نفسه ان يتبوأ يعني ان المعنى فليتخذ منزلا

فليتخذ منزلا في النار وقيل بؤاه الله وقيل على سبيل التهكم والاستهزاء والمقصود انه - [00:19:03](#)

يكونوا مكانا له يتبوأه لعظيم ما وقع فيه من الذنب. وجاء في رواية جيدة عند احمد وهي تؤيد الوجه الاول فليتخذ لنفسه هذه ذكر

هذا التأويل فليتخذ نفسه منزلا جاء عند احمد عن ابن عمر بني - [00:19:33](#)

بني له بيت في النار. بني له بيت في النار. وجاء عند البخاري فليج النار. وجاء عند مسلم يلج النار ان يدخل والمعنى انه يكون عذابه

على وجه خاص ليس بالكذب على النبيين كما في حديث سلمة ان كذبا علي - [00:19:53](#)

ليس ككذب على احد وان كان كذب محرم لكن على النبي عليه السلام اشد. نعم - [00:20:13](#)